مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

السياسة الخارجية الامريكية تجاه كوريا الجنوبية ١٩٥٢-١٩٦٣

م .م محمد طعيمة عبيد
جامعة ذي قار /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ
Email:dr,mohammed Tuamah,obaid@utq.edu

المخلص

كانت كوريا خاضعة للسيطرة اليابانية لاسيما بعد التطورات التي شهدتها اليابان في سياستها التوسعية في أوائل التاسع عشر والقرن العشرين وانتصارها على روسيا عامي ١٩٠٤-١٩٠٥ ، وظهورها كقوة كبرى في الشرق الأقصى وبقيت تحت السيطرة اليابانية من عام ١٩١٠ إلى عام ١٩٤٥ بعد أن حررت من قبل القوات الأمريكية والسوفيتية واستسلام اليابان في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٥ في الحرب العالمية الثانية .دخلت القوات الأمريكية من الجنوب والقوات السوفيتية من الشمال ووقفت القوتين عند خط عرض الذي يمر بكوريا ويشطرها إلى شطرين وأصبح الحد الفاصل بين القوتين.

Abstract

Korea was under Japanese control, especially after the developments in Japan in its expansionist policy in the early nineteenth and twentieth centuries and its victory over Russia in ١٩٠٤-١٩٠٥, and its emergence as a major power in the Far East and remained under Japanese control from ١٩١٠ to ١٩٤٥ after being liberated by the forces American and Soviet and the surrender of Japan on the fifteenth of August ١٩٤٥ in the Second World War. The American forces entered from the south and the Soviet forces from the north stopped the two forces at a latitude that ran through Korea and split them in two and became the boundary between the two forces.

المقدمة

ترجع بدايات الاولى للاهتمام الامريكي بكوريا منذ اربعينات القرن التاسع عشر ،فالكونغرس الامريكي اشار على اهميتها من خلال وضعه خطة ترمي لفتح الاسواق الكورية امام التجارة الامريكية ، وذلك عندما اقبلت اليابان على احتلال كوريا بعد طالبت الولايات المتحدة الدول الاستعمارية بسياسة الباب المفتوح ، كما وقفت الولايات المتحدة لجانبها اثناء الاحتلال الياباني ، وكانت مع احتفاظ اليابان بامتيازاتها في كوريا ،لذلك عقد اتفاقية العام ١٩٠٥ السرية والمعرفة باسم (كاتورا –تافت) والتي ضمت فيها الامريكان حقوقهم ومصالحهم في كوريا واعترفت اليابان بموجب هذه الاتفاقية بالسيادة الامريكية على الفلبين مقابل الاعتراف بالوصاية اليابانية الكاملة في كوريا .

قسمت هذه الدراسة الى مقدمة وثلاث فصول رئيسة وخاتمة ، كان الفصل الاول منها فصلا تمهيديا بعنوان " بداية التوجهات الامريكية تجاه الاراضي الكورية حتى عام ١٩٤٥"

في حين بحث الفصل الثاني "السياسة الامريكية تجاه كورية ١٩٤٥-١٩٥٣ " .

اما الفصل الثالث فكان "الدعم الامريكي لكورية الجنوبية ١٩٥٣-١٩٦٣" .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الفصل الاول

بداية التوجهات الامريكية تجاه الأراضي الكورية حتى عام ١٩٤٥

اتبعت الولايات المتحدة سياسة الباب المفتوح منذ نهاية القرن التاسع عشر ، وقامت كل المحاولات للسيطرة على كوريا من جانب كل من اليابان ورسيا على وجة الخصوص ، وفي عام ١٨٩٩ بعد ان تمكنت الولايات المتحدة من ضم كل من هاواي وبورت وريكيو وجوام والفلبين ، وفي عام ١٩٠٠ حينما كانت روسيا تحاول مد نفوذها على كوريا وقامت باحتلال منشوريا وجهت الولايات المتحدة اقتراحا لدعم اراضيها حيث اصبح تتبع سياسية الباب المفتوح

وفي عام ١٩٠٤-١٩٠٥ وزيادة على ذلك اقترحت تحييد خط منشوريا في عام ١٩٠٨ لمنع اي سيطرة اجنبية انفرادية في المنطقة ،واثناء الحرب العالمية الاولى قامت الولايات المتحدة محاولة اليابان فرض سيطرتها على الصين من خلال الواحد والعشرون مطلبا المشهورة التي رغبتها في السيطرة على الاراضي الالمانية في الصين[١] .

وفي عام ١٩٢٢ حاولت الولايات المتحدة ان تضفى على السياسة الباب المفتوح الصفة الشرعية في معاهده الدول التسعة التي انبثقت عن مؤتمر واشطن ،ثم اشفعت كل ذلك غي عام ١٩٢٨ بالاعتراف بالحكومة الصينية الوطنية ،واتبعت كل الاراضي التي كانت واقعة تحت السيطرتها قبل الحرب ومنها الاراضي الكورية ،وواصلت الولايات المتحدة هذه السياسة حين قامت اليابان عام ١٩٣١ بغزو منشوريا[٢] .

فقام وزير الخارجية الامريكية ستيسون بابلاغ اليابان ان الولايات المتحدة سوف لا تعترف بأية اتفاقيات يكون من شأنها الحاق الاذى بحقوق الولايات المتحدة في الصين [٣] ، وبعد ان شرعت اليابان في الحرب مع الصين على نطاق واسع عام ١٩٣٧ ،حيث اعلن الرئيس الامريكي روزفلت في حديث له في اكتوبر رفضة لمثل هذا الموقف السلاح الاقتصادي ضد اليابان حتى انتهى الامر عام ١٩٤١ [٤] .

وكانت الولايات المتحدة تهدف الى اعادة بنا الصين لتقوم بدور ايجابي لحفظ السلام في المنطقة ،واتى مؤتمر القاهرة ١٩٤٣ لتتعهد فية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بإعادة طافة الاراضي التي استولت عليها اليابان من الصين وهي منشوريا وفرموزا وجزر البسكادور وكذلك منحها مقعدا في مجلس الامن على قدم المساواة مع الدول الاربع الكبرى وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا[٥] .

الفصل الثاني

السياسة الامريكية تجاه كوريا ١٩٤٥-١٩٥٣

اولا: الاتفاق الامريكي – السوفيتي حيال كوريا ١٩٤٥-١٩٥٠

في ١٠ اغسطس ١٩٤٥ ومع استسلام اليابان الوشيك لم تكن الحكومة الأمريكية واثقة من التزام السوفيت باقتراح الولايات المتحدة حيث أنه قبل ذلك بشهر قام كلا من الكولونيل دين راسك وبونستيل -و في جلسة مقتضبة دامت حوالي نصف ساعة- برسم الخط الفاصل بين القوات الأمريكية والسوفيتية عند خط عرض ٣٨ متخذين خريطة لمنظمة ناشيونال جيوغرافيك كمرجع لهم وقد علق راسك - الذي أصبح وزيرا للخارجية بعد ذلك - معللا " ان القوات الأمريكية المتواجدة هناك تواجهها صعوبات تتمثل في عاملي الزمان والمكان مما يعوق أي تقدم نحو الشمال دون أن تسبقهم القوات السوفيتية "و لقد اوضح التاريخ أن السوفيت قد اوفوا بالتزاماتهم وتوقفوا عند خط عرض ٣٨ رغم قدرتهم على احتلال كل الأراضي الكورية، وقبل السوفيت هذا التقسيم مع القليل من التساؤلات لدعم موقفهم في التفاوض بشأن أوروبا الشرقية[(١)] .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وطبقا لهذا التقسيم يقوم اليابانيون شمال هذا الخط بالاستسلام للاتحاد السوفيتي وفي الجنوب للقوات الأمريكية وهكذا ودون استشارة الكوريين تقاسمت القوتان العظمتان شبه جزيرة كوريا لتتحول إلى منطقتي احتلال واضعين الأساس لحرب أهلية لا مناص منها ورغم أن السياسات والأفعال التي تمت قد ساهمت في ترسيخ الانقسام كان أول قرار اتخذه الأمريكيون هو إعادة عدد كبير من الإداريين اليابانيين ومساعديهم الكوريين الذين كانوا في السلطة أثناء الفترة الاستعمارية كما رفضت الإدارة الأمريكية الاعتراف بالتنظيمات السياسية التي أنشأها الشعب الكوري، وقد أدت هذه الإجراءات إلى الغير مفهومة والغير شعبية بالنسبة للكوريين الذين عانوا من الاضطهاد الياباني الرهيب إلى عدد من الانتفاضات والاحتجاجات الشعبية والعمالية .(٢)

اتفق الجانبان الأمريكي والسوفيتي في ديسمبر ١٩٤٥ على إدارة البلاد بما وصف باللجنة الأمريكية السوفيتية المشتركة - والتي خرج بها اجتماع موسكو لوزراء الخارجية - وانه بمرور ٤ سنوات من الحكم الذاتي تحت الوصاية الدولية ستصبح البلاد حرة مستقلة، وبالرغم من أن كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد اتفقا على أن كل قسم سوف يحكم تحت قيادة الكوريين إلا أن كل قوة عملت على إقامة حكومة موالية لأيدلوجيتها السياسية وقد رفض غالبية الشعب الكوري لكثير من هذه الترتيبات مما ساعد على قيام سلسلة من التمردات الدموية في الجانب الشمالي وإضرابات في الجانب الجنوبي، سعت الحكومة العسكرية الإمريكية في الجنوب إلى منع الإضرابات في ٨ ديسمبر وأصدرت قرارا باعتبار الحكومة الثورية واللجان الشعبية خارجة عن القانون في ١٢ من الشهر نفسه، وتطورت الأمور بسرعة فقد شن عمال سكك الحديد الكوريون في بوسان إضرابا في ٢٣ سبتمبر ١٩٤٦ سرعان ما مس معضم مدن الجنوب. في الفاتح من أكتوبر ١٩٤٦ قامت الشرطة بقمع الاحتجاجات الشعبية وقتلت ثلاثة طلبة وجرحت عدد أخر مما أدى إلى قيام انتفاضة دايغو حيث هاجم المتظاهرون مقرات الشرطة وقتلوا ٣٨ شرطيا. ومن المهم أن نذكر أن معظم أفراد الشرطة الذين كانوا آنذاك هم ممن عمل أثناء فترة الاحتلال الياباني. وقد جعل وقوف الأمريكيين إلى جانب هؤلاء الخونة الكوريين يرونهم كمحتل لا يختلف عن اليابان. في ٣ أكتوبر هجمت عدد من المتظاهرين(حوالي.١٠.٠٠٠)في ييونغ شيون على مقر للشرطة وقتلوا ٤٠ شرطيا ورئيس المحافظة كما قتل في هجمات أخرى ٢٠ من ملاك الأراضي والمتعاونين السابقين مع اليابان ورد الأمريكيون بإعلان الأحكام العرفية مطلقين النار على جموع المتظاهرين لتقتل عددا غير معروف منهم.(١)

في كوريا الجنوبية عارضت مجموعة يمينية مناهضة للوصاية تعرف بالمجلس التمثيلي الديمقراطي كل الاتفاقيات التي دعمتها الولايات المتحدة بالرغم من أن هذه الجماعة نشأت بمعاونة من القوات الأمريكية المتواجدة هناك ونظرا لأن الكوريين ذاقوا مرارة الاحتلال الياباني لكوريا من ١٩١٠ إلى ١٩٤٥.(٢)

فقد عارض معظمهم فترة أخرى من السيطرة الاجنبية مما دفع الولايات المتحدة إلى التخلي عن اتفاقيات موسكو ولم يرغب الأمريكان في وجود حكومة ذات ميول يسارية في كوريا فقامت بتغيير موقفها ودعت إلى انتخابات كورية وحينئذ ايقن السوفيت خسارة رجلهم في كوريا كيم ايل سونغ نظرا لأن سكان الجنوب ضعف سكان الشمال لذلك اجريت الانتخابات في الشطر الجنوبي فقط بدعم من الأمم المتحدة والولايات المتحدة حيث تم استبدال اللجنة السوفيتية الأمريكية المشتركة بلجنة مؤقتة تحت رعاية الأمم المتحدة للإشراف على الانتخابات.

سهلت القوات الأمريكية وصول العديد من الكوريين للسلطة كجزء من برنامج احتلالي بالرغم من أن الكثير من الكوريين كانوا ينظرون إليهم كخونة لشعبهم لتعاونهم مع اليابانيين فكانت النتيجة النهائية لنظام حكم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يفتقد الدعم الكامل من غالبية المواطنين ويفتقد الشرعية ان قامت سلسة من الشغب واجتاحت الإضرابات البلاد وتمردات شملت جزيرة جوجو ويوسو ومناطق أخرى ولقى أكثر من ١٠٠,٠٠٠ كوري جنوبي خلال هذه الفترة حتفهم كنتيجة لاستخدام القوة العسكرية التابعة للنظام والمدعومة من قبل القوات الأمريكية.(١)

ثانيا : اندلاع الحرب الأهلية الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣

تنافس كلا من ريي وكيم ايل سونغ على توحيد شبه الجزيرة الكورية مواصلين الهجمات العسكرية على طول الحدود خلال الفترة من ١٩٤٩ حتى أوائل ١٩٥٠ لكن الشمال غير طبيعة الحرب من مجرد مناوشات على الحدود إلى حرب أهلية واسعة النطاق.

وكان وزير الخارجية الأمريكي آنذاك قد صرح في ١٢ يناير ١٩٥٠ ان الحدود الدفاعية للولايات المتحدة تتشكل في جزر إلوشنز وجزر ريكيو واليابان وجزر الفلبين ملمحا أن الولايات المتحدةغير مقدمة على حرب من اجل كوريا وأن مسؤولية الدفاع عن كوريا تختص بها الأمم المتحدة.

في منتصف ١٩٤٩ عمل كيم ايل سونغ على تحريك القضية بمساعدة ستالين موضحا أن الوقت قد حان لتوحيد شبه الجزيرة الكورية فقد كان في حاجة إلى الدعم السوفيتي كي ينفذ بنجاح خططه العسكرية بعيدة المدى في ظل طبيعة جبليةوعرة لشبه الجزيرة الكورية لكن ستالين كقائد للكتلة الشيوعية ومصدر للإمدادت التي يحتاجها كيم رفض اعطاؤه الإذن مبديا قلقه ازاء نقص الاستعدادت النسبية للقوات الكورية الشمالية واحتمال تدخل الولايات المتحدة.

وعلى مدار السنة التالية عملت قيادة كوريا الشمالية على تشكيل جيش هائل كآلة حرب هجومية على النمط السوفيتي تم تدعيمها مبدئيا بتدفق الكوريين الذين خدموا في جيش تحرير الصين الشعبية منذ الثلاثينيات وببلوغ عام ١٩٥٠ كان جيش كوريا الشمالية مسلح بأسلحة سوفيتية عتيقة لكنها تمتعت بتفوق جوهري في كل فئات المعدات العسكرية مقارنة بكوريا الجنوبية وبحلول ٣٠ يناير ١٩٥٠ أبلغ ستالين كيم عبر التلغراف عن نيته في مساعدته في خطته بشأن توحيد شبه الجزيرة الكورية اعقبها مفاوضات اقترح فيها ستالين إمداده ب ٢٥,٠٠٠ طن من الرصاص سنويا على الأقل مقابل دعمه في الحرب وبعد زيارة أخرى قام بها كيم لموسكو في شهري مارس وابريل وافق ستالين على الهجوم (١) .

ثالثا : رد الفعل الامريكي بعد اندلاع الحرب ١٩٥٠-١٩٥٣

بالرغم من أن تسريح قوات من الولايات المتحدة والحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية قد سبب مشكلات خطيرة في تزويد الجنود الأمريكيين في المنطقة لكن ظلت الولايات المتحدة لديها قوات ضخمة في اليابان لمواجهة جيش كوريا الشمالية ومعداته السوفيتية العتيقة وكانت هذه القوات تحت إمرة الجنرال دوجلاس ماك ارثر كجزء من قوات الكومنويلث البريطاني وبمجرد اعلام هاري ترومان باندلاع أعمال عدوانية على نطاق واسع في كوريا امر ماك ارثر بإرسال العتاد الحربي لجيش كوريا الجنوبية واستخدام غطاء جوي لحماية عمليات إجلاء المواطنين الأمريكيين ولم يوافق على ما اقترحه مستشاروه بعمل غارات جوية من جانب الولايات المتحدة فقط على قوات كوريا الشمالية ولكن أمر الاسطول السابع بحماية شيانج كايشيك في تايوان منهيا بذلك سياسة الولايات المتحدة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للصين وقد طلبت الحكومة الوطنية بتايوان المشاركة في الحرب إلا أن الولايات المتحدة رفضت طلبها خوفا من أن يشجع هذا على تدخل جمهورية الصين الشعبية في الحرب.(١)

كان أول تدخل هام للقوات الأجنبية هو قوة المهام سميث التي كانت جزء من الفرقة ٢٤ مشاة بالجيش الأمريكي المتواجد باليابان ودخلت أول معاركها في ٥ يوليو بمدينة أوسان حيث هزمت وخسرت خسائر فادحة لتستمر قوات كوريا الشمالية المنتصرة في التقدم نحو الجنوب واجبار نصف قوة الفرقة ٢٤ للتقهقر

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لمدينة تايجون التي وقعت أيضا في أيدي القوات الشمالية ليتم اسر الجنرال ويليام إف دين - *الذي يعتبر أكبر رتبة تم أسرها في الحرب الكورية بواسطة الشماليين* .(٢)

وقد تفاجأ الكوريون الشماليون باستمرار الحرب لفترة طويلة سمحت بتدخل قوات أجنبية إلا أنهم استمروا بالتقدم في اقصي الجنوب وبحلول اغسطس كانت قوات كوريا الجنوبية والجيش الثامن للولايات المتحدة قد تقهقروا إلى منطقة صغيرة في الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة الكورية حول مدينة بوسان ومع تقدم قوات كوريا الشمالية قاموا بجمع الموظفين المدنيين وقتلهم. ليرسل دوجلاس ماك ارثر رسالة إلى كيم ايل سونغ في ٢٠ اغسطس يحذره فيها بأنه سوف يحمله مسؤولية أي اعمال وحشية ترتكب ضد قوات الأمم المتحدة وقد تمكن قائد الجيش الثامن الجنرال والتون واكر من المناورة بقواته لمقاومة الشيوعيين الذين حاولوا تجنب هذه المناورات بدلا من حشد قواتهم والذي كان من الممكن ان تؤدي إلى إبادة قوات الأمم المتحدة وبالرغم من تلك المناورات إلا أنه في شهر سبتمبر كانت المنطقة المحيطة ببوسان فقط – *حوالي ١٠% فقط من شبه الجزيرة الكورية* – هي التي ظلت في ايدي القوات المتحالفة. وبفضل المساعدات الأمريكية الضخمة والمساندة الجوية والتعزيزات الاضافية تمكنت قوات الولايات المتحدة وجيش جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) من الاحتفاظ بخط دفاعي على طول نهر ناكدونج وأصبح هذا الخط المستقتل في التمسك بالأرض معروف في الولايات المتحدة باسم محيط بوسان ومع أن المزيد من الدعم جاء من الأمم المتحدة إلا أن المشهد العام كان يوحي باليأس حيث ظهر كأن الشمال سوف ينجح في توحيد شبه الجزيرة.(١)

الدور الامريكي في استرداد كوريا الجنوبية

نتيجة التعزيزات المتدفقة على الجبهة والهجمات المتتالية عانت قوات كوريا الشمالية من نقص الأفراد وضعف النظام اللوجيستي للدعم وذلك بالإضافة إلى افتقادهم للقوة البحرية والجوية التي تمتع بها الأمريكان ومن أجل تخفيف الضغط على محيط بوسان ناقش الجنرال ماك آرثر القيام بعملية إنزال برمائي في العمق خلف خطوط الكوريين الشماليين عند إنشون كان قد بدأ التخطيط لها بعد بدء الحرب بأيام قليلة إلا أن المد والجزر العنيف وكذلك وجود العدو هناك جعل العملية شديدة الخطورة لذلك عارض البنتاجون القيام بها إلإنه في النهاية وافق عليها ليقوم ماك آرثر بتفعيل فيلق " إكس كوربس" تحت قيادة الجنرال إدوارد ألموند (احتوى الفيلق على ٧٠,٠٠٠ جندي من الفرقة الأولى مارينز وفرقة الجيش السابع مشاة وتم إضافة ٨,٦٠٠ جندي كوري) وأمرهم بالإنزال في إنشون في عملية سميت " عملية كروماييت " يوم ١٥ سبتمبر.(٢)

لتجد مقاومة ضعيفة تواجههم عند الإنزال نتيجة المعلومات الخاطئة واستطلاعات الميليشيات والقصف المكثف الذي سبق غزو المدينة والذي أدى إلى تمركز اعداد قليلة من الجنود الكوريين، كان النجاح في الإنزال نصر حاسم حيث تمكن فيلق إكس كوربس من القضاء على المدافعين عن المدينة وهدد بمحاصرة جيش كوريا الشمالية مما أدى إلى تراجع الجيش الكوري الشمالي الشبه معزول مسرعا إلى الشمال (حوالي ٢٥,٠٠٠ إلى ٣٠,٠٠٠) ليسترد ماك آرثر العاصمة سيول.(١)

الفصل الثالث

الدعم الأمريكي لكوريا الجنوبية ١٩٥٣-١٩٦١

أولا: مواجهة الولايات المتحدة الامريكية للاتحاد السوفيتي١٩٤٥-١٩٥٥

فتحت الحرب الكورية آفاقاً سياسية أمام الأمم المتحدة ، فبعد تعثر جهود الولايات المتحدة في تمرير قرار عبر مجلس الأمن ضد كوريا الشمالية بسبب حق النقض السوفيتي ، أفلحت في نقل القضية إلى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الجمعية العامة ، ولغياب الوفد السوفيتي تمكنت الولايات المتحدة من إنجاح مشروعها ، ومهما كان موقف الفقه القضائي من القضية ، فأنها كانت سابقة لجأت أليها الأمم المتحدة في حرب السويس للتغلب على حق النقض البريطاني والفرنسي ، وهذا الموقف يوضح لنا بجلاء تمسك السياسة الخارجية الأمريكية بمبدأ واشنطن بتجنب التحالفات الدائمة مع أي قوة خارجية كانت(٦).

واجهت الولايات المتحدة الأمريكية محاولات القيادة السوفيتية الجديدة التي جاءت للحكم بعد وفاة ستالين في آذار ١٩٥٣م ، لأحداث انفراج في العلاقات الثنائية ، بشروط تعجيزية تنم عن عدم رغبة في المقابلة بالمثل ، وكانت شروط الرئيس أيزنهاور تطالب بالصلح والسلام ووحدة كوريا ، والكف عن مناصرة حركات التحرر في أسيا وأفريقيا وإعطاء حقوق سياسية على غرار النموذج الغربي في دول أوربا الشرقية ، وبذلك تعيد شروط ايزنهاور الاتحاد السوفيتي إلى الصفر ، في الوقت الذي لا تقدم لهُ مقابل كل هذهِ التنازلات أي مقترحات مقابلة تراعي المصالح الستراتيجية لهُ(٢)، بينما يرى الوزير دلاس أن ستراتيجية الاحتواء التي اعتمدتها الولايات المتحدة منذ ما بعد الحرب الثانية مباشرة لم تعد تتجاوب وأقتضاءات الأمن الأمريكي والغرب عموماً ، واصفاً السياسة الأمريكية بأنها كانت استجابة للسياسة السوفيتية وحركاتها في أسيا والشرق الأوسط ، وأكد في عام ١٩٥٤م على أن الولايات المتحدة قد عَدلت عن خطتها في مواجهة السوفيت في قوة محدودة في المناطق المحيطة ، وأنها ستعتمد بعد ذلك سياسة عسكرية تتوافق مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وليس اعتماد سياسة رد الفعل على السياسات السوفيتية . وبذلك أصبحت ستراتيجية الانتقام المباشر عصب السياسة الخارجية والأمنية الأمريكية ، أنها عهد جديد في العلاقات الدولية وضعت التأكيد بصورة ثابتة على القوة النووية الجديدة. أن الفشل الأمريكي في كوريا ، حيث عادت الأمور بعد الحرب إلى ما كانت عليه قبلها ، وخروج الصين منتصرة بعد أن تمكنت من هزيمة القوات الأمريكية على الأراضي الكورية ، وعجز الولايات المتحدة عن الرد المؤثر على الصين(أي استخدام السلاح النووي) وذلك خوفاً من السلاح النووي السوفيتي(حيث أن الصين ترتبط بمعاهدة أمن متبادل مع السوفيت) ، كذلك جعل الولايات المتحدةتفكر بربط دول جنوب شرق أسيا بحلف يحول دون دورانها في الفلك السوفيتي – الصيني ، وبذلك وقع في ٨/أيلول/١٩٥٤م حلف السياتو الذي ضم في عضويته الولايات المتحدة الأمريكية ، فرنسا، بريطانيا، أستراليا، نيوزلندا، تايلاند، الباكستان، والفليبين.(٢٨) حقق حلف السياتو للأمن الأمريكي توسعاً جغرافياً ومعنوياً ، فمن الناحية الجغرافية ، حقق الحلف تقارب غرب أسيا مع الشرق الأوسط ليتلاقى مع جناح حلف الأطلسي عند البحر المتوسط في عقدة تركيا ، وكان ذلك يتوقف على موقف الأقطار العربية وغيرها من دول الشرق الأوسط ، أما من الناحية المعنوية فأن التزام الإدارة الأمريكية أصبح يتعدى الدفاع عن الدول الأعضاء في منظمة حلف جنوب شرق آسيا(سياتو) في وجه اعتداء خارجي فحسب ، كما هو عليه الحال في حلف الأطلسي ، بل مساعدة حكومات هذهِ الدول على مقاومة محاولات داخلية أو خارجية تسعى للإطاحة بنظامها الموالي للولايات المتحدة ، أن حلف سياتو يمثل الحصار العسكري والإيديولوجي للسوفيت وحلفائهم في جنوب شرق أسيا.(١)

ثانيا : المواجهة بين الولايات المتحدة الامريكية مع الصين حيال كوريا ١٩٥٥-١٩٦١

عملت الحرب الكورية على خلق جو من الشك والريب بين الصين والولايات المتحدة مما نجم عنة استمرار من المواجهة المكشوفة بين البلدين امتدت لنحو عشرين عاما خلال الخمسينات والستينات من هذا القرن .ففي الفتره التي اعقبت الحرب الكورية كانت سياسة الولايات المتحدة تتمثل في محاوله احتوائها حسبما خطط لذلك وزير الخارجية الامريكي دالاس بهدف عزلها ثم تقليل نفوذها الخارجي حتى لا تمثل ضغطا على جيرانها ،وحتى تكون الظاهرة الصينية مجرد ظاهرة عريضة زائلة اذ حاولت الصين السيطره على

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كوريا بعد استقلالها (١)،ولتنفيذ هذه السياسة عمدت الولايات المتحدة الى تعزيز انشاء شبكة من التحالفات العسكرية مع كوريا الجنوبية وعقدت حلف السيتو (seato)التي انطوت تحت كل من تايلاند ،والفلبين والباكستان كأعضاء اسيويين ،وكذلك حلف الانزوس (Anzus) المكون من استراليا ونيوزلندة بالاضافة الى الولايات المتحدة ،وهذه الاحلاف بطبيعة الحال كانت بمثابة عزل واحتواء للصين .اما الصين فقد كان يضيقها ويستثمر مشاعرها ،استمرار الدعم الامريكي لنظام حكم الصين الوطنية الذي وقعت معه واشنطن معاهدة دفاعية في عام ١٩٥٤.وكانت الصين تستند في مواجهة هذا التهديد المحدق بها الى معاهدتها مع الاتحاد السوفيتي ،ولكنها ما لبث ان قامت ببناء قواتها الذاتية(٢)

وعقب انتهاء الحرب الكورية ،واثناء الفترة ١٩٥٤- ١٩٥٥ حاولت الصين عن طريق الضغط العسكري المحدود ازاحة الولايات المتحدة من المنطقة المجاورة للصين اي من تايوان بوجه خاص ،وبعد ان فشلت الصين في ذلك اتخذت سياسة اكثر ليونة ومرونة في الفترة من ١٩٥٥-١٩٥٦ بهدف تحقيق اهدافها في تايوان بالاسلوب السياسي .ولكن هذه السياسة فشلت بدورها فعاد الصينيون مرة اخرى يجربون الضغط في عام ١٩٥٨ مما اثار ازمة كبرى في مضيق تايوان للمرة الثانية .ذلك ان الولايات المتحدة اعلنت تعبئة قواتها في المنطقة وعادت الصين مره اخرى الى اسلوب التفاوض(١).

ولكن يلاحظ انه اثناء التفاوض المباشر مع الامريكيين اصبحت الصين اكثر تشددا وميلا الى اتخاذ مواقف دفاعية في نفس الوقت ،وقد تبلور هذا الموقف نظرا لتصاعد حدة النزاع بين الصين والاتحاد السوفيتي انذاك –الامر الذي اسفر عن فقدان الصين لدعم موسكو مما جعل بكين في وضع رأت فية نفسها محاصرة يجرى الضغط عليها من كل من واشنطن وموسكو على حد سواء.وعقب حلول عام ١٩٦٠ حينما اتضح الصداع الصيني السوفيتي بدأ الخطر الصيني يتضائل حجمة امام اعين الامريكيين .مما جعل الساسة الامريكيين في النصف الاخير من العام ١٩٦٠ هم الذين يتوجهون نحو بكين للتفاوض معها(٢) .

ثالثا : الدعم الاقتصادي والعسكري الأمريكي لكوريا الجنوبية ١٩٦١-١٩٦٣

وقد عمدت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة ١٩٦١ -١٩٦٣ الى دعم كوريا الجنوبية بشتى الطرق والاساليب ولا سيما.

من الناحية العسكرية :حيث عملت الولايات المتحدة بدعم كوريا الجنوبية للوقوف بوجه الصين التي كانت تدعم جارتها الشمالية ،فكانت قيمة المساعدات العسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية ما يقارب من (٧٠ مليار دولار)نصبت بصورة اساسية على تطوير الماكنات العسكرية الكورية والتدريبات المتواصلة للجيش الكوري ،اضافة الى ذلك بناء قوة الاسطول الجنوبي لكي يستطيع مواجهه التحديات الخارجية من جانب كوريا الشمالية او الصين بل وحتى الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة (١).

وشرعت الولايات المتحدة الامريكية في بناء القواعد العسكرية التي اصبحت الركيزة الاساسية للولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا ،خلال المدة ١٩٦١ -١٩٦٣ ،اذ تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من استخدام القوة العسكرية وسرعان ما انتشر الجيش الامريكي في المناطق حيث اصبح امر التدخل في الحرب امرا لا محال منه لدعم القوات الكورية الجنوبية التي اصبحت تحت المظلة الامريكية في تلك الفترة(٢) .

-اما من الناحية الاقتصادية والتجارية :

فكان على اشد في المدة ١٩٦١- ١٩٦٣ فالولايات المتحدة الامريكية كانت عازمة على اجراء النهوض الاقتصادي السريع لكوريا الجنوبية فانعكس التبادل التجاري والاقتصادي على السلع والبضائع الامريكية التي وجدت لها طلبا واسعا وكبيرا في الاسواق الكورية ،الا ان النهضة الاقتصادية الكورية ظهرت في اواخر عام ١٩٦٣ بعد ان استكملت الرأسمالية الكورية،(١) التي فرضت نجاحات واسعه في المصانع

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الكورية هذا ادى بالتالي الى الاشتراك صناعات مشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي كانت الصناعات الداخلية ولا سيما النسيجية منها ،والكهربائية من جهة اخرى ،هذا من جانب ومن جانب اخرى كان لصناعات الثقيلة اهمية مميزه فالدعم الامريكي كان كبير من خلال الاستثمارات ورؤوس الاموال الامريكية داخل الاراضي الكورية مما اوجد الصناعات الكورية النشيطة التي سرعان ما وجدت لها مكانا في الاسواق العالمية بفضل الدعم الامريكي المستمر مما حقق النجاح الواسع والكبير عالميا .(٢)

الخاتمة

تعد الحرب الكورية احدى نتائج التنافس الاستعماري بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ابان الحرب الباردة وهو الذي ادى بدورة الى تقسيم كوريا الى قسمين وهما كوريا الشمالة التي كانت تحت السيطرة الاتحاد السوفيتي وكوريا الجنوبية التي اصبحت تحت النفوذ او السيطرة الولايات المتحدة الامريكية وادت الى التناقض الواضح بين النظامين ادى الى قيام هذة الحرب التي كانت مدمرة ،لكن الدولتين موريا الشمالية وكوريا الجنوبية وتدمير اقتصادهما ومواردهما البشرية والطبيهية والعمرانية .

وقد اظهر البحث بعض الحقائق التي كانت غائبة في بعص المصادر بشأن من بدأ بالقتال والحرب الولايات المتحدة الامريكية ام الاتحاد السوفيتي ويتبين من بعض الوثائق المقربة من الحدث والتصريحات المسؤولين من القتال بان الولايات المتحدة الامريكية هي التي بدأت بالاعتداء على كوريا الشمالية بالرغم من تصريحات الرئيس الامريكي نورمان واستجادة بمجلس الامن لطلب المساعدة من الدول الاخرى للوقوف الى جانبها لدرء العداء والعدوان السوفيتي عن كوريا الجنوبية .

الذي حدث في الحرب ان قوات كوريا الشمالية قامت بغزو اراضي كوريا الجنوبية فتدخلت الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة الاخيرة في حين دخلت الصين والاتحاد السوفيتي لمسانده كوريا الشمالية وانضمت من الدول الاوربية الى جانب قوات الولايات المتحدة الامريكية .

الهوامش

---

[١]) فخرية علي امين ، الحرب في شبه الجزيرة الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ ، (ديالى) مجلة ، كلية الاداب ، جامعة سليمانية ، العدد٣٨ ، ٢٠٠٩ ، ص٦٥٣ .

[٢]) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق ، ص١٩٨-١٩٩ .

[٣]) فخرية علي امين ، المصدر السابق ، ص٦٥٥ .

[٤]) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق ، ص٢٠٠ .

[٥]) فخرية علي امين ، المصدر السابق ، ص٦٥٨ .

[(١)] الهيثم الايوبي ،تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) ،دار الطليعة بيروت ،ص٢٧.

(٢)خالد المعيني ،الصراع الدولي بعد الحرب الباردة ،دمشق –سوري الطبعة الاولى ،الطبعة الاولى ،٢٠٠٩،ص٢٦١.

[٦] (١) مصطفى علوى، المصدر السابق،ص١٦٩.

(٢) عبد العزيز سليمان نوار،تاريخ الولايات المتحده الامريكية ،من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين،ص٢٤٨.

- قراهام، جون ل و لأم ، مارك ن، تاريخ الصين الان ،ترجمة عبد الله النور الدائم ،الرياض ،السعودية ،٢٠١٢،ص ٧٥.

[(٦)] Robert H Ferrell , Harry S. Truman and the modern American presidency , little Brown and company , Poston , P.١٢٢.

[٦] الدرويش ، فوزي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢١.

٦ سلمان ، منتهى طالب ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٤.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

(*) تايوان : هي جزيرة تقع في بحر الصين بشرق اسيا ،حيث كانت تايوان جزء من الصين حتى عام١٣١٢ ه ١٨٩٥م وظلت علاقات الصين وتايوان معقدة حيث تطالب كل منهما بالسيادة على عموم اراضي بلاد الصين .
- قراهام، جون ل و لأم ، مارك ن، مرجع سبق ذكره ، ص ٩١.

[٦] الكيالي ،عبد الوهاب ،الزهيري ،كمال ،مرجع سبق ذكره ، ص ١١١.
[٦] الجمل ، شوقي عطا الله و الرزاق ، عبد الله عبد ، مرجع سبق ذكره ، ص٦١.
[٦] العميدي، فؤاد طارق و الجبوري ،طارق مهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٣.
[٦] التكريتي ، سليم طه ، مرجع سبق ذكره ، ص١٦٠.
(٦) شوقي، عطا الله و الرزاق ،عبد الله عبد ،مرجع سبق ذكره ، ص١٦٢.
(*) جوزيف مارتن : جنرال وسياسي امريكي انتخب لولاية فرجينيا ، يمتاز بقوة الشخصية .
- الصمد ، رياض ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢.
(٦) مشاي ، صلاح خلف ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣١.
(*١) شارل مالك : سياسي دبلوماسي ومفكر لبناني ارثودكسي وكان العربي الوحيد الذي شارك في صياغة واعداد الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ديسمبر١٣٧٦ه- ١٩٤٨م بصفته رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة
- الصمد ،رياض ،مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٣.
[٦] شوقي ،عطا الله و الرزاق ،عبد الله عبد ، مرجع سبق ذكره ، ص١٩١-١٩٢.
[٦] مشاي ،صلاح خلف ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣٥.
[٦] العميدي ،فؤاد طارق و الجبوري ،طارق مهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٧.
[٦] التميمي ، حيدر عبد الرضا حسن ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٢٥.
[٦] العميدي، فؤاد طارق و الجبوري ،طارق مهدي ، مرجع سبق ذكره ، ص٦٩.
(٦) العميدي، فؤاد طارق و الجبوري ،طارق مهدي ، مرجع نفسه ، ص٧٠.
[٦] Siratara M. P. , The Korean Conflict , New Delhi , ١٩٨٢ , P.٢٣.
[٦] التكريتي ، سليم طه ، الحرب في كوريا ، بغداد ، ١٩٥٠ ، ص٢١.
[٦] Robert R. Simmons , Op.Cit. , P.٢٤٢.
[٦] صالح ،محمد محمد واخرون ،الدولة الكبرى بين الحربين ،وزارة التعليم العالي ،بغداد ،بدون تاريخ ،ص٢٩٨.
- مقرحي ، ميلاد ،مرجع سبق ذكرة ،ص٨٥.
(*) معاهدة جنيف : اتفاقية دولية تناولت حماية حقوق الانسان الاساسية في حالة الحرب من اي طريقة الاعتناء بالجرحى والمرضى واسرى الحرب وحماية المدنيين الموجودين في المعركة او في اي منطقة محتلة .
-الجمل ،شوقي عطاالله وعبد الرزاق ،عبدالله ،مرجع سبق ذكره ،ص ١٣٩.
[٦] الديلمي ،نعمة اسماعيل مخلف ،السياسة الخارجية الامريكية ١٩٣٩-١٩٦٠ ،مطبعة جعفر العصامي ،بغداد ،٢٠٠٩ ،ص ١٦٩.
[٦] ا الديلمي ، نعمة اسماعيل مخلف ، مرجع نفسه ، ص١٧٠.
٦ الدرويش ، فوزي، مرجع سبق ذكره ، ص١٧٠-١٧١.
(*) سي إن إن : شبكة تلفزيونية تأسست عام ١٩٨٠م- ١٤٠٠ه على يد تورنر وريس .
- متولي ، محمد ، الامم المتحدة والسلام العالي ، دار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٢١.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر الاولية العربية

١) أحمد ، حسين سيد ، اسيا الموسمية ، ط ٥ ، بيروت ، ١٩٧٨.

٢) الايوبي ، هيثم ، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية ١٩٥٠- ١٩٥٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٣.

٣) بدر ، جمال محمود ، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة ، عمان ، ١٩٩٥ .

٤) بطرس ، جوزيف ، رحلات سياحية في كوريا ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٣.

٥) بطرس ، جوزيف ، رحلات سياحية في كوريا ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٣.

٦) البيضاني ، إبراهيم سعيد ، أبحاث في السياسة الأمريكية تجاه المشرق العربي بعد الحرب العالمية الثانية ، (بغداد : مركز الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٠٣.

٧) البيطار ، فراس ، الموسوعة السياسية و العسكرية ،ج ٦، عمان ،الاردن .

٨) توفيق ، سعد حقي ، تاريخ العلاقات الدولة ، بغداد ، ٢٠٠٩.

٩) جاديس ، جون لويس ، الولايات المتحدة وأصول الحرب الباردة ١٩٤٧-١٩٤١ ، جامعة كولومبيا ، ١٩٧٢.

١٠) الجمل، شوقي عطا الله وعبد الله عبد الرزاق ، تاريخ أوربا من النهضة إلى الحرب الباردة ، المكتب المصري ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

١١) حافظ ، حمدي و الشرقاوي ،محمود ، المشكلات العالمية المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

١٢) حسين ، توفيق ، موقف العراق من الحرب الكورية وأساليب الدفاع عن المملكة ، مطبعة الهلال ، بغداد ، ١٩٥٠.

١٣) الدرويش ، فوزي ، الشرق الأقصى الصين واليابان ، ط٣ ، وكالة الاهرام ، طنطا ، ١٩٩٧.

١٤) درويش ،فوزي ، اليابان الدولة الحديثة والدور الامريكي ، ط٣ ، وكالة الاهرام ، طنطا، ١٩٩٤

١٥) الديلمي ، نعمة اسماعيل مخلف ، السياسة الخارجية الامريكية ،١٩٣٩- ١٩٦٠ ،مطبعة جعفر العصامي ، بغداد ،٢٠٠٩.

ب- الرسائل الجامعية

١) اسماعيل ، أحمد أمير ، الحركة الإصلاحية في اليابان (١٨٨٦-١٩١٢) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

٢) الفخري ،اسماء صلاح الدين صالح ، العلاقات الصينية اليابانية ١٨٩٤-١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦.

٣) عبدالله ، ايناس سعدي ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.

٤) الموسوي ،رؤى شاكر جاسم ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ازاء فرنسا ١٩٤٧-١٩٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.

٥) إبراهيم ،طلال اسماعيل ، التجربة الكورية دراسة في ثنائية التقليد والحدثة في جمهورية كوريا (١٩٤٨-١٩٨٨) ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣.

٦) عباس ، غنية ياسر ، اثر الإسلام على النهضة الفكرية في جنوب شرق اسيا في العصور الإسلامية المتأخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث الثلاثون – آيار ٢٠٢٤– ذي القعدة ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

٧) سلمان ،منتهى طالب ، التنافس الروسي - الياباني حول كوريا ومنشوريا (١٨٩٥-١٩٤٥) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠.

٨) سلمان منتهى طالب ، العلاقات الأمريكية اليابانية (١٩١٩-١٩٣٩) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعه بغداد ، ٢٠٠٧.

ت- المراجع الثانوية العربية والمعربة

١) ال ، كيم صن ، موجز التاريخ الكوري ، ترجمة : الهيثم الأيوبي ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٤٣.

١٥)وسبابير ، جون ، السياسة الخارجية الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية ، ترجمة : سامي حسن سري ، بيروت ،٢٠٠٢.

١٦) لأم ن ، مارك وقراهام ،جون ل ،الصين الان ،ترجمة عبد الله نور ،الرياض ،السعودية ،٢٠١٢

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL